

صلوات سفر الخروج

تسبحة موسى النبي

^١ حِينَئِذٍ رَثَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: «أُرْتَمِ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. ^٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَشْيِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأَمَجِّدْهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْقِعْهُ. ^٣ الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. ^٤ مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفٍ، ^٥ تُعْطِيهِمُ اللَّجْجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ. ^٦ يَمِينِكَ يَا رَبُّ مُعْتَزَةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينِكَ يَا رَبُّ تُحْطَمُ الْعُدُو. ^٧ وَبِكَثْرَةِ عَظَمَتِكَ تَهْدِمُ مُقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ سَخَطَكَ فَيَأْكُلُهُمُ كَالْقَشِّ، ^٨ وَيَرْيَحُ أَنْفَكَ تِرَاكِمَتِ الْمِيَاهِ. انْتَصَبَتِ الْمَجَارِي كَرَائِيَّةٍ. تَجَمَدَتِ اللَّجْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. ^٩ قَالَ الْعَدُوُّ: أَتَبِعْ، أَدْرِكْ، أَقْسَمُ غَنِيمَةً. تَمْتَلِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أُجْرِدُ سَيْفِي. تُقْبِيهِمْ يَدِي. ^{١٠} نَفَخْتَ بِرِيحِكَ فَعَطَّاهُمْ الْبَحْرُ. غَاصُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ غَامِرَةٍ. ^{١١} مَنْ مِثْلِكَ بَيْنَ الْإِلَهَةِ يَا رَبُّ؟ مَنْ مِثْلِكَ مُعْتَزًّا فِي الْقَدَاسَةِ، مَخُوفًا بِالتَّسَابِيحِ، صَانِعًا عَجَائِبَ؟ ^{١٢} تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الْأَرْضُ. ^{١٣} تُرْسِدُ بِرَأْفَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي قَدَيْتَهُ. تَهْدِيهِ بِقُوَّتِكَ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِكَ. ^{١٤} يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَرْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ. ^{١٥} حِينَئِذٍ يَلْدَهْشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَدُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ. ^{١٦} تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بِعَظْمَةِ ذِرَاعِكَ يَصْمَنُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبَ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ. ^{١٧} تَجِيءُ بِهِمْ وَتَعْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاتِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنِكَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ. ^{١٨} الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ». ^{١٩} فَإِنَّ حَيْلَ فِرْعَوْنَ دَخَلَتْ بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَدَّ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْبَحْرِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

^{٢٠} فَأَخَذَتْ مَرِيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدَيْهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقَصْنَ. ^{٢١} وَأَجَابَهُمْ مَرِيَمُ: «رَثَمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

(خر ١٥: ١ - ٢٠)

صلاة موسى النبي

^{١١} فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ يَجْمَى غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ؟ ^{١٢} لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: أَخْرَجَهُمْ بِخُبْتٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَيُقْبِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ اِرْجِعْ عَن حُمُوِّ غَضَبِكَ، وَأَنْدِمْ عَلَيَّ الشَّرَّ بِشَعْبِكَ. ^{١٣} أَذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: أَكْثَرُ نَسَلِكُمْ كُنُجُومَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا فَيَمْلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ». خر ٣٢: ١١ - ١٣

صلاة موسى النبي

^{١٢} وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «انظُرْ. أَنْتَ قَائِلٌ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي. وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ، وَوَجَدْتُ أَيْضًا نِعْمَةً فِي عَيْنِي. ^{١٣} قَالَانَ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَعَلَمَنِي طَرِيقَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. وَانظُرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ شَعْبُكَ». ^{١٤} فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأَرِيحُكَ». ^{١٥} فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هَهُنَا، فَإِنَّهُ بِمَاذَا يُعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِمَسِيرِكَ مَعَنَا؟ فَتَمَنَّا أَنَا وَشَعْبُكَ عَن جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». ^{١٦} فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا الْأَمْرُ أَيْضًا الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ وَجَدْتَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي، وَعَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ».

^{١٨} فَقَالَ: «أَرْنِي مَجْدَكَ». ^{١٩} فَقَالَ: «أُجِيزُ كُلَّ جُودَتِي قُدَّامَكَ. وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ. وَأَتَرَاءَفُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءَفُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ». ^{٢٠} وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ». ^{٢١} وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا عُنْدِي مَكَانٌ، فَتَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ. ^{٢٢} وَيَكُونُ مَتَى اجْتَازَ مَجْدِي، أَنِّي أَضَعُكَ فِي نُفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ، وَأَسْتُرُكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتَازَ. ^{٢٣} تَمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يَرَى». (خر ٣٣: ١٢ - ١٨)